

٤- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطني | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم -

00:00:00

ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك مع قراءة في كتاب الإكليل
استنباط التأويل للحافظ السيوطي رحمة الله تعالى. وصلنا الى سورة الفتح - 00:00:16
يقول المؤلف رحمة الله سورة الفتح. قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. ان يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. الى اخر الآيات.
قال استدل به ابن عباس على تفضيله على الملائكة كما تقدم في إبراهيم تفضيله على الملائكة صلى الله عليه وسلم مسألة -

00:00:34

تفضيل صالح البشر عموما على الملائكة هذه مسألة تكلم عنها العلماء ايهم افضل؟ الملائكة او صاحبو البشر قبل هذا
وقيل هذا وكل له ادلة. واما تفضيله صلى الله عليه وسلم على الملائكة فقد - 00:00:56

استنبط السيوطي في صورة ابراهيم او استدل بحديث او اتى باثر ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من الملائكة لأن
الملائكة قال الله فيهم ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك نجزيه جهنم. يعني او اذا اذا وقعوا في معصية فالنتيجة - 00:01:16

نجزيهم جهنم. واما محمد اذا وقع فقد غفر الله له. هذا هذا يعني وجه التفظيل بين هذا وهذا هذا غفر له وهذا توعد بهذا
الوعيد. طيب قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين. انزل السكينة - 00:01:38

في قلوب المؤمنين. اولا ما المراد بالسکينة التي انزلها الله في قلوب المؤمنين؟ عام الحديبية. نقول الثبات على الحق والطمأنينة
وانشراح الصدر لما قدره الله وامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث انهم بادروا واطمأنوا - 00:01:58

قلوبهم ولم يعترضوا ولم يفعلوا كما فعل اليهود. اه هذا هذا مقصود بالسکينة. هذا امر. الامر الثاني ما ذكره المؤلف. قال اورده
الصوفية في باب السکينة. وفسروها بشيء يجمع نورا وقوه وروحها. بحيث يسكن اليه - 00:02:18

يتسلى به الحزين. والضرج فيحدث فيحدث عندها القيام بالخدمة ومحاسبة النفس وملاظفة الخلق ومراقبة الحق والرضا بالقسم
والمنع من الشطح الفاحش قالوا ولا تنزل السکينة الا في قلبنبي او ولی. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تكلم في مقدمته في
أصول التفسير وهي حقيقة - 00:02:38

مقدمة مهمة جدا لطالب العلم لأن الشيخ اسلام اولا وضع قواعد واصول في هذه المقدمة مهمة جدا لا يستغني
عنها اي يطالب ان لا مبتدئ ولا منتهي. يحتاج اليها - 00:03:05

وضع وصولا في خلاف المفسرين وفي طرق التفسير وعرض مصنفات التفسير واختلاف ان فيها على عقائدهم فذكر يعني بعض كتب
الاشاعرة وكتب آآ الرافضة والباطنية وغيرهم وكذلك ايضا المعتزلة والصوفية. التي يعني الساحة مليئة بهذه المؤلفات. ولا -

00:03:23

لابد لطالب العلم ان يكون على على يعني دراية ومعرفة تكلم عن الصوفية وقال اي ان الصوفية اخطأوا في الدليل لا في المدلول وان

الباطنية اخطأوا في الدليل يعني لما نأتي الى الباطنية مثلا اه ونجد في مصنفاتهم وتفاسيرهم ان الدليل الذي اخذوه من القرآن -

00:03:54

وسر به شيئا يريدونه او استدلوا به على شيء يريدونه. الاستدلال خاطئ. والمدلول عليه خاطئ. المسألة خاطئة الصوفية في الغالب عندهم الفظائي والمسائل يعني ماشي صحيحة او قريبة من الصحة لكن الاستدلال لا يصح استدلالهم لا يصح يعني لما - 00:04:18
مثلا ظهر الفساد في البر والبحر. يقولون في البر والبحر في القلب والبدن. صحيح الفساد يظهر في القلب فتفسد القلوب كما قال كما يعني دلت الشريعة على ذلك. وتفسد الابدان. لكن هل الاية صحيحة؟ لا. هم اخطأوا في الدليل - 00:04:38

اما المدلول صحيح. هنا الصوفية بيمرا معنا كثير. يعني هم الان يقولون هذه الاية تجمع نورا وقوه وروحها حيث يسكن اليها ويتسلى بها الحزين والضجر. هذه الاية وان كانت نزلت في الصحابة رضي الله عنهم - 00:04:58

انزل السكينة عليهم فان الله ينزل السكينة على كل مؤمن. يصاب بمصيبة يتبتئه ويسكنه يجعله يطمئن. هذا امر معلوم لكن هو ما شف الان يقال لك يتسلى به الحزين والضجر لكن ما هو يجمع نورا؟ نقول نور نور الايمان - 00:05:16
وقوة الايمان وروحه. يعني هذه كلها امور اذا وجدت في قلب المؤمن ساعدت على طمأنينته يتسلى به الحزين لا يتضجر المتضجر ولا يحزن الحزين فقال فيحدث عندها او فيحدث عندها القيام بالخدمة بخدمة الرب وعبارة الخدمة هذه يعني استعملها السلف وذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:05:36

واستعملها السعودى في تفسيره وفي كتبه. الخدمة المراد بها انك تسارع في طاعة الله. ويستعملها الصوفية محاسبة النفس والصوفية يحاسبون انفسهم وغيرهم. ولماطلة الخلق التعامل مع الخلق. ومراقبة الحق ومراقبة الله. والرضا بالقسمة - 00:06:06
بما قدر الله والمنع يكون من الشطح وفي بعض النسخ من السخط السخط هذا اقرب لانه يرضى بما قدر الله ويمنع نفسه من الاعتراض والتسلط الفاحش. ليش قال الفاحش؟ لانه قد تكون النفس فيها شيء - 00:06:26

من الحزن واللوم تدمع العين لكن التسلط الفاحش هذا هو اللي قل قالوا ولا تنزل السكينة الا في قلبنبي اوولي. هنا لا. السكينة الله قال في المؤمنين. كيف تحملها علىنبي اوولي؟ قال في قلوب - 00:06:44
عموما يعني التوسع في قضية السكينة وتخفيصه في اناس هذا عند الصوفية. اما السكينة معروفة معناها كما تقدم وهي تنزل على كل مؤمن من الله سبحانه وتعالى وليزدادوا ايمانا. قوله تعالى ليزدادوا ايمانا يستدل به على ان الايمان يزيد وينقص - 00:07:02
وهذا تكرر معنا ومر في كثير من الاعياد وايضا الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم قررت ذلك. قوله تعالى ليس على الان ما حرج. قال فيه عدم وجوب - 00:07:25

الجهاد على من له عذر كالاعمى والاعرج والمريض. يعني اصحاب الاعذار رفع عنهم الجهاد. قوله تعالى والهدي معكوفا اي يبلغ لغة محله قال فيه دليل على ان محل ذبح الهدي الحرم. كما قال سبحانه وتعالى هدي قال سبحانه هدي بالغا الكعبة. ومعروف عن - 00:07:35

الهدي الذي يكون مع الحاج او المعتمر. او لا يشترط فيه شرط ان لا يذبح الا داخل الحرم. في مني في مزدلفة في مكة في اي مكان داخل الحرم. والامر الثاني ان يأتي وقته - 00:07:55

متى ينحر؟ طيب. يقول هنا قوله تعالى لو تزيروا اي المؤمن المؤمنون والمؤمنات لولا رجال مؤمنون ومؤمنات في مكة لسلط الله رسوله على اهل مكة وانتصر عليهم. ولكن لما وجد - 00:08:10

من بين ظهر عليهم اناس قد اخفوا ايمانهم. الله صرف قال لو تزيروا يعني انزعروا وابتعدوا لسلط الله رسوله طيب يقول لك هي في دليل على انه لا يجوز حرق سفينة الكفار اذا كان فيها اسرى من المسلمين وكذلك - 00:08:30

رمي الحصون اذا كانوا بها والكافر اذا ترسوا بهم. يعني عندنا اذا وجد في جيش الكفار مؤمنين في السفينة كفار اعداء يقاتلون وفيهم جزء مؤمنون. فهل نحرق السفينة في البحر؟ حتى يموت الجميع؟ نحن نقول ننظر الى - 00:08:52
المصلحة الكبرى ايها اولى؟ آان كان يعني آان مثل ما حصل مع النبي صلى الله عليه وسلم انه وجد اناس ضعفاء في صفوف

الكافار وفي في مكة والله اصرف عنهم القتال فننتظر في الحال كان قتالهم لابد منه ولو قتل الكفار - 00:09:12
قتل المؤمنون تنظر كل واقعة وكل حال لها حكم. وكذلك يقول رمي الحصون هل نرمي الحصون التي من ورائها كفار ومسلمون هي نفس يقول اذا ترس الكافر ب المسلم جعله ترسا له في وجهه. هل نطلق النار عليهم؟ وهذه مسألة ايضا - 00:09:32
هل يجوز هذا تعود الى ما تقتضيه المصلحة؟ وكذلك كثرة وقلة ونحو ذلك. فهذا يعني مثل التي لها احكام خاصة والاصل عدم قتل المؤمن مهما كان عدم قتله هذا هو الاصل. ولذلك الله سبحانه وتعالى ارسلها القتال عن النبي صلى الله عليه وسلم بسبب بهذا السبب هذا هو الاصل - 00:09:54

لكن قد تقتضي المصلحة ولو ضحي وقتل بالمؤمن. قتل المؤمن قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله. يقول فيه استحباب ذكر المشيئة في كل کلام. يعني تعليم المؤمنين انهم اذا ارادوا ان يفعلوا شيئا في المستقبل ان يعلقوا هذا الامر بالمشيئة - 00:10:16
هذا هو ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. قوله تعالى محلقين رؤوسكم ومقصرين. قال فيه ان غير متعين في النسك. بل يجزي عنه التقصير. واحتياط الحلق والتقصير بالرأس دون اللحية وسائل شعر البدن. يقول - 00:10:39
محلقين رؤوسكم عند التحلل. اذا اراد الرجل ان يتخلل او يعني اذا اراد ان يقضى عمرته او يلزمك الحلق او التقصير هو بالخيار فمن حلق رأسه جاز ذلك. ومن قصر جاز ذلك - 00:10:59

ولكن حلق افضل. النبي صلى الله عليه وسلم دعا للمحلقين ثلاثا. فالحلق افضل. مؤلف اضاف قال المقصود بالنسك هذا والعبادة هو حلق الرأس لا حلق اي شعر من جسد الانسان. هذا ما له علاقة - 00:11:19
وحلق اللحية بلا شك انه امر محظوظ. النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن حلق اللحية. وامر باكرامها وتوفيرها وتوقيرها. فالذى يخالف ذلك يخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم وسنته. يقول قوله تعالى سيماهم في وجوههم. قال مجاهد هو الخشوع. اخرجه سعيد بن منصور - 00:11:37

وغيره. قيل الخشوع وقيل اصفرار الوجه وقيل اثر ما يحدثه السجود كالسود الذي يظهر على الوجه اقوال كثيرة. طيب ننتقل الى سورة الحجرات. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله - 00:11:57

ورسوله اخرج ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة. هو اصلا الاية قوله لا تقدموا اصلها لا تقدموا. يعني لا تتقدم على حكم الله. اذا حكم الله لا لا تقدم على - 00:12:19
ولا تسارع في الاعتراض عليه. بل واجب عليك المبادرة في قبول هذا الامر وتنفيذه. يقول هذا معنى يعني لا تقول خلاف ما ما يريده الله ورسوله. هذا معنى. والمعنى الثاني قال ومن طريق العوف عنه قال له ان يتكلم بين يدي الله بين يدي - 00:12:40
كلامه. وايضا من طريق الحسن قال لا تذبحوا قبل الامام. فاستدل به من قال انما يجوز الذبح بعد ذبح الامام. وقالت هي قيل انه نزل في قوم ذبحوا قبل النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يعيدوا الذبح. وعموم الاية النهي عن التهوى - 00:13:00
عن التعديل في الامر والنهي دونه. هذا هو. هذه استنباطات التكلم والاعتراض. عدم المسارعة للاستجابة. القول كل هذه معاني صحيحة. الذبح هنا اولا هذا الحديث لا يعرف لا تذبحوا قبل الامام لا يعرف. فما وقفت عليه انا ولانه يقول شوف قال من طريق الحسن - 00:13:19

ليس حديثا وانما من طريق الحسن البصري. ولذلك ما وقفت عليه بحثت عنه ما وجدته. ثمان قضية الذبح قبل الامام لعل المقصود بها لا تذبح قبل الصلاة. يعني والامام يصلی صلاة العيد ويخطب - 00:13:39
لا لا حتى تنتهي صلاة العيد. وصلاة العيد تنتهي بانتهاء الخطبة. فاما انتهى الامام من الصلاة والخطبة بدأ الذبح فمن ذبح قبل ان ينتهي الامام فان ذبيحته غير مجزئة. هذا الذي يعني قاله اهل العلم. اما ان ان يذبح - 00:13:59
فهذا قد يصعب يعني الناس يقولون في اماكن بعيدة ولابد ان يكون عندهم علم عن الامام. هذا مما قد يكون فيه صعوبة. ولان الاية بعيدة الاستدلال على هذا يحتاج بهذه الاية في اتباع الشرع في كل شيء. وربما احتاج. احتاج به نفاة القياس - 00:14:20
وهو باطل منهم. يقول هذه الاية يستدل بها على انه يجب على الانسان ان يتبع الشرع ويبادر في امثال ما امر الله به ورسوله. هذا

واما نفاة قياس يقولون يجب عليك ان تتبع الشرع ولا تقيس - 00:14:40

يقول هذا غير صحيح لأن الله امر بالقياس. الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان. قلت يحتج به في تقديم النص على القياس نعم.
اذا تعارض القياس والنص قدمنا النص قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم - 00:14:56

الآيات قال فيه من خصائصه صلى الله عليه وسلم تحريم رفع الصوت عليه والجهر له بالقول. وفسر مجاهد بن دايه باسمه اخرجه ابن أبي حاتم ولد وندائه من وراء الحجرات. واستدل به العلماء على منع رفع الصوت بحضور قبره. عند قراءة حدبه - 00:15:12
لأن حرمته ميتاً كحرمتها حيا. هذا كله صحيح. الجهر ورفع الصوت فوق صوته او جهر الصوت مباشرة. هذا كله منهي عنه
في زمانه وفي حياته. ثم كذلك نداءه باسمه هذا الآية - 00:15:32

ممكناً ان تحمل عليه. وايضاً آية النور. لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً. هذا كله دال على تحريم ان يقال يا
محمد ويمكن ان يستفاد يعني ان الانسان اذا كان قريباً من قبله او زاره في قبره الا يرفع الصوت وان يتأنب. وكذلك - 00:15:49
الحديث ايضاً ورد عن السلف انهم كانوا اذا قرأوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم فانهم يتأنبون. توقيراً للنبي صلى الله عليه وسلم.
طيب قوله تعالى اه يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. قال فيه رد خبر الفاسق - 00:16:10

الاصل عدم قبول خبر الفاسد حتى يتبيّن لنا الامر. واشترط العدالة في المخبر. رواه ابا او شاهداً او مفتياً. ويستدل بالآية على
قبول خبر الواحد العدل. الان عندنا الذين يأتوننا بالاخبار اما ان يكون - 00:16:28

رد خبر حتى تثبتت واما ان يكون عدلاً فتقبل روايته وخبره واما ان يكون مجهولاً الحال فهذا لابد ان يبحث عن حاله يبحث والاصل
قبول الاصل القبول. والمؤلف استنبط قبول خبر واحد العدل. لأن الله امر - 00:16:46

الثبت من الفاسق. واما العدل حتى لو كان خبر وكذلك خبر الواحد العدل هذا دلت ادلة كثيرة على قبول خبره. قوله تعالى ولكن
الله حب اليكم اليمان. استدل به استنبط بهذه الآية عمر رضي الله عنه عمر ابن عبد العزيز رداً على القردية - 00:17:10
القردية المعتزلة القردية يقولون ان الانسان هو الذي يخلق فعله خيراً او شراً. والله لا يخلق لا الخير ولا الشر طيب ماذا تقولون في
قوله حب ما الذي حب؟ وزين وكره هذا دليل يعني صريح بان الله هو الذي يحبه - 00:17:31

ويكره ويضل وبهدي. قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فيه وجوب الصلح فاصلحوا بينهما. بين اهل العدل والبغى. يعني
طائفتان احداهما باغية على الاخرى. وقتل البغاة اذا ابوا وهو شامل لاهلي مكة كفирهم - 00:17:51

غير خاص في طائفة او في قبيلة او نحو ذلك. وان من رجع منهم وادبر لا يقاتل لقوله حتى تفيعه. فمن رفع جاء ورجع خلاص لا يقاتل
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم. قال فيه تحريم السخرية وهي الاستهزاء واللمز - 00:18:12

والطعن في الناس كما فسره مجاهد. يعني استهزاء بالاخرين والتعليق عليهم. وتلقيبهم بالقاب سيئة. كان يقول مثلاً يا كلب يا حمار يا
حيوان او يستهزئ بمشيته او بحركاته اللمس يلزم ويطعن ويهمز كل - 00:18:33

انه يثير التعرّفات بين المسلمين يقول المجاهد يعني السخرية يعني لا يسخر استهزاء ولا استهزاء وطعن ونحوه وقال الضحاك وقال
الحسن الخيانة. كل هذه معاني قد تدخل. الطعن اللعنة ان يلعن ان يسب ان يشتم. هذا نوع من - 00:18:55

عدم احترام الاخرين. وكذلك الخيانة قد تدخل وقد لا تدخل. يعني الخيانة لها ادلتها. يقول والمنابذة بالألقاب وهي الوصف بلقب بلقب
يكره الشخص كما يفسره الحديث في سب نزولها. يعني لو قال مثلاً يا ابن السوداء او قال مثلاً حتى لو نسب الى بلد كان يقول يا -
00:19:19

يا كذا يا كذا كل هذه لا تصح ولا يجوز يقول وفسره ابن مسعود فيما اخرجه ابن ابي حاتم بان يقال لمن كان كافراً ثم اسلم يا كافر
هذا لا يجوز هذا من قال - 00:19:43

لأخيه المسلم يا كافر فقد باه بها احدهما ما يجوز او وان يقال للرجل المسلم يا فاسق كل هذه ان يقول قل يا فاسق يا فاجر يا كافر
احياناً بعض العبارات - 00:19:59

على انها على انها قذف. اذا رفع وطالب بحقه يقام عليه حد القذف. وعموماً كل هذه التي نهى الله عنها التأديب للمؤمنين والبعد

الضغائن والاحقاد حتى يكون المسلمين يعني تتصافى قلوبهم وتظهر بينهم المودة والمحبة - [00:20:13](#)

يقول اثر ابن مسعود ايضا اقال واصرخ عن عكرمة عن واخرج عن عكرمة وغيره مثله يعني المسعود واكرم وغيره يقول واخرج عن ابن عن ابن زيد في قوله بنس الاسم الفسوق بعد الايمان قال بنس الاسم الفسوق حين - [00:20:36](#)

حين تسميه بالفسق بعد الاسلام. الاسم هنا الوصف المراد بالاسم هنا الوصف. بنس الوصف الفسوق بنس ما ان تصف اخاك المسلم بالفسق وهو مؤمن بعدهما كان مؤمنا هذا معنى الاية. يقول وهو على وهو على الاسلام كيف - [00:20:57](#)

تصفه بالفسق وهو على الاسلام. واهل هذا الرأي هم المعتزلة. يقول المعتزلة يسمون صاحب صاحب الكبيرة فاسقة. يقول ليس بمؤمن ولا كافر ما نقول هو مؤمن. ولا نقول هو كافر. هو هو في منزلة بين المنزليتين. هو فاسق. فاسق - [00:21:17](#)

[00:21:37](#)

لكن لا نعيده. حتى لو كان يشرب الخمر او يقع في الفاحشة والفواحش لا نعيده نقول تعالى يا فاسق انت كذا لا نعيده قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعينوا الشيطان عليه طيب - [00:21:57](#)

المعتزل يقول لا نكفره كما يقول اهل الاهواء ولا نقول مؤمن كما قالت الجماعة بل نسميه باسمه. فنقول هذا سارق وهذا زاني وهذا في منزلة بين المنزليتين وهذا الكلام غير صحيح. ما في شيء اسمه منزلة بين المنزلة. ما دام معه ايمانه فهو مؤمن. والله سبحانه وتعالى مر معنا في - [00:22:13](#)

[00:22:33](#)

انت تظن باخيك المسلم هذا؟ الظن الحسن. لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا. الظن قد يكون ظن حسنة وقالي كن ظنا سيئا ان تظن باخيك انه يسرق. او انه لا يصلح او انه يفعل كذا. هذا عندنا الظن ولذلك - [00:23:00](#)

الله سبحانه وتعالى قال ان بعض الظن او انك كثيرا من الظن. طيب يقول فيه تحريم ظن السوء باهل الخير لا تظن باخيك ظن سيئا. هذا الاصل انه لا انه على خير - [00:23:20](#)

لانه قابله بالنساء ولا نساء بالنساء قول هنا قوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن. الظن احيانا يكون ظن حسن. واحيانا يكون ظنا سيئا - [00:23:37](#)

الثاني يعني ان كثير من الظن اه اجتنبوا كثير من الظن اي الظن السيئ ظن الشر يقول وقد حمل على الثاني حديث الطبراني احترسوا من الناس بسوء الظن. وفي تحريم التجسس - [00:23:54](#)

او التحسس الصحيح قول هنا احترسوا من الناس بسوء الظن ليس على اطلاقهم اخوك المسلم الذي تعرف عنه حسن النية والقصد وحسن الخلق والتعامل ما اظن فيه ظنا سيئ ولا احترس منه. احترس من الذي يخاف منه - [00:24:11](#)

والتجسس تتبع العورات كما قال ابن عباس بعورات الناس ومنه الاستماع الى حديث القوم تجد بعض الناس الان يتتجسس بعينيه وهذه خائنة الاعيin ينظر يستلق بعينيه يتتجسس على الناس على الاخرين على اللي جالسين قريبا منه كان يجلس مثلا في في مقهي او في مكان او في ملتقى او كذا - [00:24:33](#)

ينظر الى الاخرين. هذا من التجسس او كذلك احيانا يكون الشخص قريبا منك وفاتح مثلا آآ جواله او لابتوب او نحوه او اياد يجلس

ينظر هو لا يسمح لك ولا يرضي - [00:24:59](#)

او يستمع لمكالماته يتتجسس ماذا يقول وماذا يقول؟ يقول هنا منه الاستماع الى حديث القوم وهم له كارهون. يقول واخرج واخرج سعيد ابن منصور عن الحسن قال قيل لعمرا بن الخطاب ان فلانا لا يصحو يعني يشرب الخمر فقال انظر الى الساعة او انظر الى

الساعة التي يضع - 00:25:14

او فيها شرابة يعني لا يشرب فاتني او يضع فيها شرابه يعني يعده فاتاهم فقال قد وضع شرابه. يعني اعده فانطلقا حتى استأذن على. فعزل شرابه ثم دخل فقال عمر والله اني لاجد ريح شراب يا فلان. انت - 00:25:36

في هذا فقال يا ابن الخطاب وانت بهذا؟ الم ينهك الله ان تتجسس فعرفها عمر فانطلق وتركه. وفي اية تحريم الغيبة. وفيها ذكر الشخص بما يكره مما هو فيه. طيب. قوله تعالى ایحب آآ ایحب احکم - 00:25:57

يأكل لحم أخيه. قال ابن فرس يستدل به على انه لا يجوز للمضطه اكل ميته الادمي. لانه ضرب به وفي في تحريم الغيبة ولم يظرب بميته بيته سائر الحيوانات. فدل على انه في التحرير فوقها - 00:26:17

نفس يعني تتقدّز لا تتقبل اصلا تكره هذا الشيء. طيب قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم ذكر وانثى وجعلناكم شعورا وقبائل. في الاعتناء بالانسان جائز تعلم الانسان ومعرفتها وانها شرعت للتعارف لا للتفاخر. وان التقى غير النسيب الذي لا يعرف نفسه بكلمة -

00:26:37

يعني يصبح يعني يكون من الموالى او معتق او نحو ذلك يقدم على النسيب الذي يعرف تعرّف قبيلته ويعرف يعني نسبة حسبه على التقى. فيقدم العدل والاروع في الامامة على النسيب وغيرهما. طيب يعني العبرة - 00:27:01

التقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ليس اكرمكم عند الله احسبكم وانسيكم. اخرج ابن ابي حاتم عن ابن وهب قال سألت مالكا عنك المولى العربية المولى الذين يعني كانوا مماليك واعتقدوا ونحو ذلك. او ليسوا بعربا ليس لهم اصول. هل يجوز ان يتزوج الاصيلة -

00:27:21

العربية التي لها اصل وحسب ونسب قال هذا جائز. قال الله عز وجل تعارفوا. فلم يشترط في الكفاءة الحرية. ولأن النبي صلى الله عليه وسلم زوج زيد ابن حارثة وهو بلا يعني المولى. زوجها - 00:27:46

بنت جحش وهي من اشراف قريش وغيرها من القصص الكثيرة. واخوجه ابن ابي حاتم عن ابن وهب قال سألت مالكا عن نكاح المولى العربية؟ فقال حلال. قال الله قول تعالى قل لم تؤمنوا. قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا - 00:28:06

استدل به على استدل به من لم او استدل به من لم ير الايمان والاسلام منذ ترافقين بل بينهما عموما وخصوص وهذا هو الصحيح مطلقا لان الاسلام في الظاهر والايمان في الباطن. الاسلام استسلام والقياد. للاعمال الظاهرة - 00:28:26

والاستسلام فسره النبي صلى الله عليه وسلم باقام الصلاة وايتاء الزكاة الاعمال الظاهرة. والايمان تصدق ضيق القلب والنبي صلى الله عليه وسلم فسر الايمان الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله الى اخره. والله سبحانه تميز قال ولكن قولوا اسلمنا لا تقولوا امنا. قولوا اسلمنا - 00:28:44

الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان. فالاسلام درجة سابقة على الايمان. قد لا يصل الشخص الى درجة الايمان. يقول وفيه الرد على الكرامية. في قول ان الايمان هو الاقرار باللسان دون عقد قلب. يعني اذا قال بلسان انا مؤمن يعني مثل ما قال فرعون بلسانه -

00:29:00

اه هذا غير صحيح. الايمان الحقيقي لابد ان يكون معتمدا على ثلاثة امور. الاقرار بالقلب والقول باللسان والعمل بالجوارح اقرار وقول وعمل. قوله تعالى انما المؤمنون اخوة. في دليل على ان الاعمال من الايمان. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا - 00:29:20

وبيّن اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون. قال الاعمال من الايمان. طيب قوله تعالى بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان فيه رد على القدرية والمعتزلة القائلين ان العبد يهدى نفسه - 00:29:40

بل الله يمن عليكم كثير الدلة طيب ننتقل الى سورة قاف. قوله تعالى وما لها من فروج تدل به بعضهم على استدارة السماء واحتاطتها بالارض من جميع جهاتها لانه سبحانه قال لا خروج فيها ولا - 00:29:56

ولو كانت مبوسطة غير متصلة الاطراف لم تكن كذلك والله اعلم بذلك يعني لا نستطيع ان نقول والله السماء محبيطة او الله عز وجل يقول السماء فوقهم. افلم ينظر الى السماء فوقهم. وقال رفع السماء بغير عمد. يا الله اعلم بذلك - 00:30:14

قوله تعالى والارض مددناها فيه دليل على ان ان الاب مبسوطة وليس على شكل الكرة. اقول لا تعارض بين ان تكون مبسوطة وممدودة وهي في نفس الوقت كروية الشكل. فان اكتشاف - [00:30:32](#)

دل على انها كروية الشكل. وكذلك في بعض الآيات مثل قوله يكون الليل. يعني استدل بعضهم على كرويتها وكونها لا يتعارض مع انها لان الارض كبيرة وواسعة. قوله تعالى ما يلفظ من قول استدل به ابن عباس على انه يكتب كل - [00:30:48](#) وتكلم به الانسان حتى قوله اكلت وشربت. وذهب وجئت ورأيت. طيب. قال اخرجه ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عنه لكن اخرج الحاكم من طريق عكرمة عنه قال انما يكتب الخير والشر. لا يكتب يا غلام اسرد الفرس - [00:31:10](#) وياما غلام اسقني الماء. طيب. هل فعلا ما يلفظ من قول يعني الانسان يتكلم باي شيء يسجل عليه ويكتب عليه. ومن المعلوم ان يعني ان يعني الرقيب العتيد الذين يقال انهم يكتبون - [00:31:28](#)

يكتبون الحسنات والسيئات اما الاشياء المباحة ما يتاب عليها الانسان ولا يعاقب الا بنيته. اما يعني فعل الاشياء المباحة وقول الاشياء واحد المقصود هو ان الانسان اذا تكلم بالخير كتب له حسنات والحسنة عشر امثالها - [00:31:48](#) واذا تكلم بالشرع كتب عليه حسنة حتى جاء في حديث انه يمهد ولا يكتب فهذا يدل ايضا على ان الخير والشر حتى لو قلنا بما ذكر هنا انه يكتب كل شيء - [00:32:10](#)

فانه قد يكتب لكن لا يحاسب عليه. قوله تعالى لكل اواب حفيظ. قال عبيد بن عمير هو الذي لا يجلس مجلسا فيقوم حتى يستغفر حتى يستغفر الله. اواب الاصل فيه ماذا؟ لكل اواب. كل تفید العموم. والاواب كثير الاوبة والرجوع الى الله - [00:32:27](#) الذي حفظ نفسه وحفظ اعماله وحفظ حقوق الله. هذا هو على لكل اواب الحفيظ عام. لكن هذا لا يمنع انه اذا جلس في المجلس يستغفر سيفحظ يحفظ اعماله. قال المجاني هو الذي يذكر ذنبه اذا خلا فيستغفر الله. اواب يرجع الى الله ويستغفر و يحفظ اعماله. كل هذا - [00:32:47](#)

المعاني صحيحة. قوله تعالى ولدينا مزيد. قال انس ابن مالك هو رؤية الله تعالى كل جمعة. هذه الآية من الآيات التي استدل بها اهل العلم على رؤية الله عز وجل. قوله تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة. وجوه يومئذ ناظرة. ولدينا مزيد وغيرها - [00:33:07](#) يقول هنا ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. قال اي عقل. معروف القلب سوء قلنا العقل متعلق بالقلب او بالرأس فالمعنى القلب الوعي هذا هو الذي ينتفع. اخرج ابن ابي حاتم طيب اخرجه ابن حاتم هذا عن مجاهد. قال - [00:33:27](#) في دليل على ان العقل في القلب. هذى مسألة مرت معنا مرت معنا هذى قلوب يعقلون بها. يقول اه او القى السمع وهو شهيد. او الصوفية في باب المشاهدة وفسرها بسقوط الحجاب البتة. قالوا وهو وهي فوق المكافحة. لأن المكافحة - [00:33:47](#) بلوغ ما وراء الحجاب. فهي ولایة النور والمشاهدة ولایة العین. هذا عند الصوفية المكافحة والمشاهدة وانهم يرون اشياء غبية وغير ذلك فنقول نحن الایة واضحة الداللة القى السمع لمن كان له قلب او لمنتفع - [00:34:07](#)

او القى سمعه يسمع ويعي ما يقول وهو شهيد يعني يعني يرى امامه الحق شهيد على عمومه يقول هنا عن مجاهد شهيد اي شاهد القلب هذا هو هذا هو المعنى. قوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل - [00:34:27](#)

فسر بصلة الصبح والعصر قبل طلوع الشمس صلاة الفجر قبل الغروب العصر وتدخل الظهر لانها تجمع ومن الليل فسبحه. قد فسر مجاهد بقيام الليل. وايضا يدخل في ذلك المغرب والعشاء. يعني هذه الآية دلت على الصلوات الخمس - [00:34:47](#) الفجر والعصر مع الظهر لانها تجمع والمغرب والعشاء. ومثلها آية الاسراء اقم الصلاة لدلوك الشمس. واخر والروم فسبحان الله فسبحان الله حين تمسون وغيرها. طيب يقول هنا وادبار السجود. قال علي ابن ابي علي ابن ابي - [00:35:06](#) طالب رضي الله عنه ركعتان بعد المغرب وادبار السجود. اخرجه سعيد اه بن منصور بن ابي حاتم قال وقال روي ذلك عن عمر ابن الخطاب وابي هريرة وابي امامۃ ابن عباس في احدى روایات وعكرمة - [00:35:27](#)

حسن ومجاهد وغيرهم. ثم اخرج ابن ابي حاتم ايضا او سعيد المنصور من طريق كريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين خفيفتين قبل الفجر. ثم خرج الى الصلاة - [00:35:43](#)

وقال يا ابن عباس ركعتان قبل صلاة الفجر واجبار السجود. لا لعله ادباد او ادباد السجود. لا. قال يا ابن عباس ركعتان قبل صلاة الفجر وادبار النجوم. هذى في الطور وادبار يعني ذهاب النجوم. وغياب النجوم. ورکعتان بعد المغرب - 00:35:57

وادبار السجود يعني دبر السجود يعني دبر الصلاة يعني اذا صار صلی المغرب الفرض يصلی رکعتين بعدها. هنا يعني صحيح. رکعتان بعد المغرب. رکعتان قبل الفجر. يقول قوله تعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب اه يقول - 00:36:17

روى ابن ابي حاتم عن قتادة قال كنا نحدث انه ينادي من بيت المقدس من الصخرة. وحدثنا ان كعبة هاي كعب الاخبار قال هي اقرب الارض الى السماء بثمانية عشر ميلا. عموما اه واستمعوا يوم ينادي المنادي - 00:36:38

يعني اسرافيل ينفح في السور. يا ايتها يعني ابدان او الاجسام البالية والاعظام البالية ونحو ذلك. ينادي مما كان قريب يعني يسمعه كل انسان. هذا المقصود. اما تحديد الصخرة ونحو ذلك الله اعلم بذلك. لكن نحن نقول من مكان قريب يعني - 00:36:58

قريب لكل من استمع له. يعني لا يخفى صوته على احد. طيب سورة الذاريات قوله تعالى قوتنا الخراسون. قال قتادة هم اهل الظنوں. الخراسون الذين يشكون في الرسالة في الدعوة في الايمان في البعث في وجود الله في وحدانيته هذا عام - 00:37:18

قال كما قال قتل الخراسون الذين هم في غمرة ساهون. في غفلة وساهون. طيب كانوا قليلا من الليل ما يهجمون. وفي استحباب قيام الليل كله لا شك ان قيام الليل دأب الصالحين والنبي صلی الله عليه وسلم داوم صاحبته والله اثنى على القائمين - 00:37:41

قيام الليل ساجدا وقائما. ومعلوم ان قيام الليل كما ذكر النبي صلی الله عليه وسلم خير قيام الليل خير خير قيام قيام داود كان ينام ثلث الليل. ويقوم نصفه كان ينام نصفه. ينام نصفه. ويقوم ثلثه وبينما ثلثه. فانت تنم - 00:38:01

الى منتصف الليل ثم بعد ذلك تقوم. وتصلی الثالث. ثم تنم الثالث. هذه هي السنة. يقول اخرجها اخرجها الحاكم عن طريق بن جبير عن ابن عباس في هذه الاية قال ما تأتي عليهم ليلة الا يصلون فيها - 00:38:21

يعني مقصود المداومة وقل اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ما ينامون بين المغرب والعشاء؟ يعني احياء ما بين العشاءين. هذا وارد. وارد عن السلف كانوا يحيون ما بين يقول في استحباب - 00:38:39

صلاة الغفلة يعني الناس قد يغفلون مثل صلاة الضحى الناس في غفلة قال وهي عشرون ركعة بين المغرب والعشاء دون تحديد يصلی بين المغرب والعشاء ما شاء الله. ذكر جماعة من اصحابنا واطبع عن محمد بن علي قال كانوا لا ينامون حتى يصلوا - 00:38:54

ففي كراهية النوم قبلها. نعم هذا واضح. النبي نهى عن النوم قبل الاشياء والحديث بعدها. الا حديثا يدعوا الى ذلك تعلموا العلم ونحوه واطبع عن الحسن قال مدوا الصلاة حتى اذا كان السحر قعدوا واستغفروا. يعني كانوا قليلا من الليل ما يهجمون انهم يودون الصلاة - 00:39:14

طيب قوله تعالى وفي اموالهم حق للسعي والمحروم. قال ابن عباس سوى الزكاة. يعني حق غير الزكاة. يصل بها رحما او يقرى به بها ضيفا او يحمل بها يعني حق معلوم غير الزكاة - 00:39:36

الاية مكية وفي اموالهم حق معلوم. وهو ويأتي في روایة تفید يعني الزكاة والصدقة والنفقة مجملة. فلما جاء في المدينة جاءت تفاصيل الزكاة. طيب يقول اه واطبع عن ابن منصور عن ابن عباس قال السائل الذي يسأل الناس. والمحروم الذي ليس له سهم في المسلمين. وفي اموالهم حق للسائل - 00:39:54

والمحروم. طيب. قوله هنا وعن النخعي قال المحروم الذي لا يجري عليه شيء من الفي. واطبع ابن المحروم الذي لا يكاد يتيسر له مكسب مكسبه. وعن عبد الرحمن بن حميد قال المحروم المملوك والزهري - 00:40:20

قال انه بلغه انه المتغوف الذي لا يسأل. وابن زيد قال المصاب ثمره وزرعه وقيل الذي قال سعيد ايضا ان انه الذي يجيء بعد الغنيمة فيرضخ له وعن عمر ابن عبد العزيز قال يقولون - 00:40:40

الكلبة يعني انه الكلب المؤلف اسانيدها كلها صحيحة. يعني كلها متقاربة السائل والمحروم. السائل الذي يأتي ويسأل الناس فقيرا او مسكينا يأتي ويسأل الناس يقول انا عندي كذا وعندي كذا واعطوني. والمحروم الذي لا - 00:40:59

احسن الناس او يكون اسباب حرمائه مثل ما ذكر هنا قد تكون اسباب محروم ما كتب لها هذا رزق ما فعل كذا ما فعل كلها جائزة
اصابته او نحو ذلك - 00:41:17

طيب يقول هنا وفي السماء رزقكم وما توعدون. قال مجاهد اي الجنة. قال اخرج قالوا وهي فائدة حسنة يقول من امر الجنة والنار
يعني وما توعدون المتبارد وفي السماء رزقكم - 00:41:30

اي ارزاقكم في السماء آآ من المطر ونحوه. وما توعدون من الخير والشر في السماء. ما كتب الله لكم ويدخل في ذلك بالجنة او
وعدهم او توعدهم بالنار او نحو ذلك. طيب قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين. فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين -
00:41:50

دل به المعتزلة على ان الاسلام هو الايمان. لانه استثنى من المؤمنين. والمستثنى من جنس من الجنس منه. قوله تعالى
طيب. عموما هذه الاية هي الداللة على ان المسلم والمؤمن واحد. فاذا قلت - 00:42:10

يعني يعني هذه الالفاظ الاسلام والايام اذا اجتمع افترقا واذا افترقا اجتمعا. فاذا قلت جاء المسلم يدخل فيه واذا قلت جاء المؤمن
يدخل فيه المسلم واذا قلت جاءني مؤمن ومسلم عرفنا ان هذا مؤمن وهذا مسلم - 00:42:30

الاية هنا واخرجنا من كان فيها من المؤمنين يعني كما وجد في غير بيت المسلمين هذا دل على التنويع انه يطلق يسمى مسلما
ومؤمنا وهو واحد والسماء بنيتها باید وانا لموسعون. قال سمعت شيخنا يقول السبوطي تحدث عن شيخه الكاف يجي يقول هذه
الايات - 00:42:48

يدل على ان السماء كرة لا مسطحة قال موسعون. كما قاله اهل الهيئة اهل علم الفلك ونحوه فقلت له ما وجہ الداللة؟ قال من قوله
وانا لموسعون. فانه يقتضي المبالغة في الاتساع. لانه - 00:43:08

في مقام الفخر والامتنان. والشكل الكروي اوسع من المسطح. طيب قوله تعالى فروا الى الله اورده الصوفية في باب الفرار بالهرب
اما لم يكن الى ما لم ينزل بالانتقال من الجهل الى العلم وبالكسل الى التشمير. فروا الى الله يعني - 00:43:27
اقبلا على ربكم وفرروا من الذنوب والمعاصي ومن الخلق الى الخالق. على وجه العموم. طيب قوله وما خلقت الجن والانسان الا ليعبد.
ودون استدل به على ان التخلی للعبادة افضل من النکاح - 00:43:47

مكان ابو بكر ما في تعارض. النکاح عبادة. والنبي صلی الله عليه وسلم يعني يتبع الله ويتزوج وغير ذلك لا تعرض بينهما طيب لعل
نقف عند هذا القدر آآ عند سورة الطور ان شاء الله نكمل ما بعدها باذن الله في لقاء قادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا -
00:44:01

الله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحیہ اجمعین - 00:44:22